Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتأنيب الضمير، الأمر الذى يأتى مصحوبًا برغبة خالصة فى التوبة، والتوجه إلى الله.

فى هذه الفترة عاش السيد البدوى ٧٩ عامًا. فقد ولد فى عام ٥٩٦ هـ. وتوفى فى عام ٦٧٥هـ. وهذه الحياة الحافلة قضى منها حوالى الأربعين عامًا فى طنطا، والـ ٣٩ عامًا قضاها ما بين فاس، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة والعراق. وأسس أضخم مدرسة صوفية شهدتها مصر والعالم الإسلامى، وألف طائفة عظيمة من التلاميذ والمريدين. لعلها كما تجمع المصادر أضخم المجموعات فى تاريخ التصوف الإسلامى.

وقد دعم ذلك أن السيد البدوى من آل بيت الرسول، وهذا ثابت تاريخيًّا واتفقت عليه المصادر ولم تختلف. وحين نقول إنه حفيد من نسل الرسول، فإنما نعنى أنه حفيد فاطمة الزهراء وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما. فمن خلال ما هو منقوش على المقصورة النحاسية نجد أن السيد البدوى هو: أحمد بن على ابن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن عمر بن عثمان بن على ابن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن على بن أبى طالب.

هو إذن شريف علوى، من لآلئ البيت الكرام الذين يرصعون بمشاهدهم أرض مصر.

وحياة السيد البدوى من مشرقها إلى مغربها كلها جهاد. جهاد النفس، وهو الجهاد الأكبر، وجهاد فى سبيل إعلاء راية الإيمان. ويذكر له أنه ربىَّ نفوسًا مؤمنه، نافحت عن العقيدة. ولقد دارت حياته حول البحث عن الحقيقة، وظل طول حياته ظمآن، يغترف من مناهل العلم. حتى نوَّر الله قلبه وبلور فكره فى معالم طريق صوفى كان هو قطبه. وصار كما يصفه الإمام الشعرانى «نور المتصوفة الذى لا يخبو، وصارت شهرته فى جميع أقطار الأرض تغنى عن تعريفه».